عبدالسلام ميلاد المركز

كلية التربية – جامعة المرقب

المقدمه:

تمتاز المنطقة الشرقية بليبيا، بوجود العديد من المواقع والأماكن التاريخية ، مثل مدينة شحات وسوسة وطلميثه والمرج ودرنة والحمامة، بالإضافة إلى المتاحف والقصور والمساجد والزوايا وغيرها، والتي نالت علي مدي عقود من الزمن اهتماما ملحوظا لدي الكثير من السياح، وتم في هذا البحث تسليط الضوء عليها والمعوقات والصعوبات التي تواجهها ومحاولة وضع الحلول المناسبة ،بالإضافة الي تقديم رؤية أمام المهتمين بالتنمية السياحية[1].

إشكالية البحث:

إن المشكلة الرئيسية التي يتصدى لها البحث تكمن في كون منطقة الدراسة تحتوي على العديد من المدن القديمة والعريقة، وما تتميز به من تراث ثقافي رائع، ومع ذلك فإن عدد الذين يزرون هذه المدن الأثرية أو يقيمون فيها لبضعة أيام لا يتوافق إطلاقا مع هذه الأهمية إذ أن عدد السياح لا يتعدى المئات سنويا، ومن المفترض أن يكون أكثر من ذلك، ومن هنا يظهر لنا أن هناك مشكلة، أو ربما مشاكل تحول دون الوصول إلى المستوى المطلوب والمرغوب، وفي هذا البحث تم تحديد مجموعة من المشاكل والتساؤلات الآتية :

1- ماهي أهم المعالم الأثرية التي تساعد على جذب السياح بمنطقة الدراسة .

2- ما العوائق والمشكلات التي تواجه المعالم الأثرية للمساهمة في تطور السياحة بالمنطقة .

3- ما المقترحات والحلول التي يمكن من خلالها الاستفادة من إمكانيات المنطقة في التنمية السياحية.

أهمية البحث:

تعد منطقة الدراسة من المناطق ذات الأهمية السياحية في ليبيا، إذ تعتمد السياحة في هذه المنطقة على عدد من المعالم والأماكن الأثرية ، التي أسهمت في إضافة نمط سياحي للمنطقة، إذ تقع منطقة الدراسة ما بين الساحل والحافة الجبلية الأولى على صورة سهل يضيق في بعض المناطق ويتسع في مناطق أخرى، والتنمية السياحية في هذا المنطقة تتوقف على إبراز المعالم الاثرية الموجودة فيها، والتي لاتزال محافظة علي نسيجها العمراني القديم؛ لذلك فان هذا البحث يتناول دراسة المنطقة الممتدة من درنة شرقا حتي المرج غربا وأهم معالمها

[1] – أمانة اللجنة الشعبية للمرافق (سابقاً)، البيضاء المخطط الشامل ، مخططات التطوير، ص:13.

الأثرية، ومن هنا تأتي أهمية البحث، وهي الربط بين السياحة والمعالم الأثرية بشكل خاص مما يساعد علي تشكل قاعدة لانطلاق العمل السياحي في المنطقة ، والمؤهل لأن يكون مركزا سياحيا ذو اهمية عالمية ومحلية.

أهداف البحث:

يهدف البحث الي تحقيق الاهداف الاتية :

1- التعريف بالأماكن والمعالم الأثرية بالإقليم.

2- دور المواقع الأثرية في جذب السياح إلى المنطقة وتوفير كافة الخدمات لهم .

3- معرفة أسباب نقص الخدمات في المدن القديمة وأثرها السلبي على دورها في التنمية السياحة.

4- دراسة المعوقات التي تواجه تطوير السياحة التاريخية في بالمنطقة حتي يتم توظيف المعالم الأثرية في السياحة .

فرضية البحث:

يقوم هذا البحث على الفرضيات الآتية :

1- هناك علاقة ما بين ارتفاع معدل السياح القادمين للمنطقة وتوفر المقومات السياحية التاريخية.

2- يوجد علاقة ما بين تطوير السياحة التاريخية والثقافية وتوفر فرص العمل داخل المنطقة .

منهجية البحث:

لتحقيق أهداف البحث تم الاعتماد علي عدة مناهج منها، المنهج الإقليمي الذي استخدم في دراسة إمكانيات التنمية السياحية بالمنطقة بهدف التعرف علي الموارد الطبيعية والبشرية فيها والمنهج التاريخي في التعرف على المراحل الزمنية التي مرت بها المعالم الأثرية والعوامل التي أثرت فيها من المنظور الزماني بالإضافة الي المنهج المقارن في إبراز الفروق في حجم المواقع الأثرية، كما اعتمد البحث على مجموعة من الدراسات والكتب والتقارير التي اهتمت بموضوع السياحة التاريخية والمعالم الاثرية والصادرة من الهيئة العامة للسياحة .

حدود منطقة الدراسة :

اولا: الحدود المكانية :

تعد منطقة الدراسة أحدي الأقاليم الرئيسية في ليبيا لما تتمتع به من مزايـــا مهمـــة، والتي من بينها موقعها الجغرافي واحتلالها مساحة شاسعة وامتلاكها الكثير من المعالم الاثرية

التي تجعل منها منطقة سياحيةً، وتتمثل هذه المعالم في العديد من المدن الاثريـــة والمتـــاحف واماكن بيع الصناعات التقليدية .

وتقع المنطقة جغرافيا في شمال شرق ليبيا حيث يحد من الشمال البحر المتوسط ومن الجنوب الصحراء و من الشرق فيحدها مدينة درنه ومن الغرب مدينة المرج. **أما فلكياً** فتقـــع ما بين دائرتي عرض 26ً 02َ 31ْ شمالاً (الحد الجنوبي لمنطقة الدراسة)، ودائرة عـــرض 45ً 56َ 32ْ شمالاً (الحد الشمالي لمنطقة الدراسة)، كما يحدها من الشرق خط طـــول 47ً 15َ 23ْ شرقاً (الحد الشرقي لمنطقة الدراسة)، وخط طـــول 41ً 35َ 20ْ شـــرقاً (الحـــد الغربي لمنطقة الدراسة)[1]، ويبلغ طول منطقة الدراسة من الشرق إلى الغرب نحو 275 كيلو متر وعرضها من الشمال إلى الجنوب نحو 175 كيلو متر، لكن بشكل عام هي أقـــرب مـــن حيث الشكل إلى المربع بطول ضلع بحدود 170 كيلو متـــر، أمـــا مســـاحتها العامـــة فهـــي بحدود38000 كيلو متر مربع وتمتلك المنطقة شاطئاً بحرياً يزيد طوله عن 300كم. الخريطة رقم (1).

ثانيا؛ الفترة الزمنية :

إن الفترة الزمنية التي شملها البحث كانت ما بين سنة 1998– 2008م حيث شهدت هذه الفترة حركة كبيرة في عدد السياح بهدف زيارة هذه المواقع الاثرية والتعرف عليها .

أولاً : الخصائص الطبيعية لمنطقة الدراسة :

1: **التضاريس:** ونميز ثلاثة نطاقات تضاريسية يتكون منها النطاق الفيزيوجغرافيا الرئيس لمنطقة الدراسة هي :-

أ- **السهل الساحلي** يغطي معظم الشريط الساحلي المساحات الرملية والمصاطب الصخرية وتخترقه العديد من الأودية المتجهة نحو البحر مثل وادي الإنجيل ووادي مرقص اللذان يمثلان بما فيهما من كهوف وبقايا آثار تعود إلي الديانة المسيحية في ليبيا، بالإضافة إلى ذلك يكسو تلك النطاقات غطاء نباتي يتصف بكثافته نتيجة لما توافره عناصر المناخ المحلية للمنطقة من ظروف مناسبة للنمو والخضرة طوال العام، و يزخر السهل بمواقع اثرية مهمة منها . توكرة وسوسة وتم إنشاؤهما في القرن السادس الميلادي وطلميثه والتي تعود الي القرن السادس عشر قبل الميلاد [2].

(1) من عمل الباحث استناداً: إلى الأطلس الوطني للجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى، أمانة التخطيط، مصلحة المساحة، الطبعة الأولى، طرابلس، سنة 1979م، ص25.

2() الهادي مصطفى بو لقمة، الجماهيرية دراسة في الجغرافية، دار الجماهيرية للنشر، بنغازي، 1995م،ص(29–28).

ب- **المدرجات الجبلية:** تظهر في الجانب الشمالي من منطقة الدراسة بامتداد طولي من الغرب إلى الشرق موازية للبحر المتوسط متباينة في ارتفاعها وانحدارها وتغطيها غابات العرعار والشعرة التي يكثر انتشارها على هذه الحافة وتقع فيها مدينة المرج الأثرية وشحات الأثرية "قورينا" وتعد أرضاً خصبة لممارسة السياحة الجبلية عبر الطرق الجبلية المتعرجة مثل طريق سوسة وشحات القديم وذلك للتمتع بالنظر للمناطق الطبيعية فوق المرتفعات.

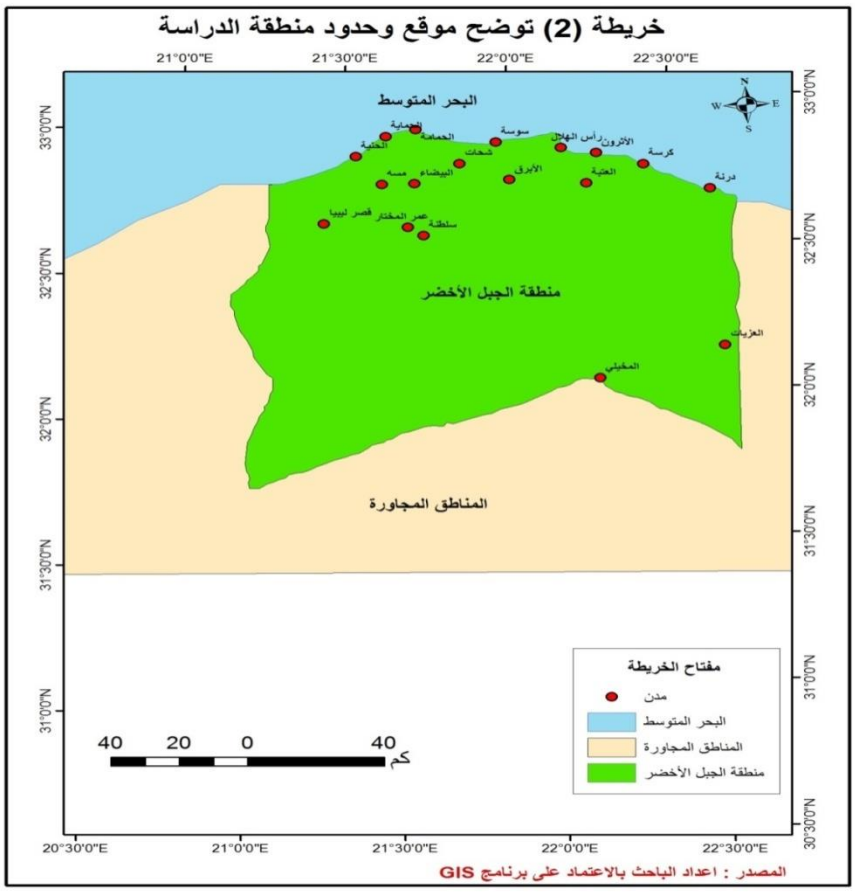

2 :المناخ: تتميز منطقة الدراسة بمناخها المعتدل الجاف صيفاً والممطر الدافئ شتاءاً وبتوافر درجات الحرارة المناسبة لمزاولة الأنشطة طوال الفترة الممتدة من شهر أبريل حتى شهر أكتوبر، ولا يمكن إنكار دور المناخ في توطين المجتمعات البشرية في مواقع محددة بل أحياناً في مواضع بعينها، إما بهدف التمتع بأشعة الشمس أو الاستفادة من نسيم البحر والبر[1]، ويبدأ نسيم البحر في منطقة الدراسة في الساعة السادسة مساءاً، في حين يبدأ نسيم البر من ساعة الثامنة وحتى الساعة الخامسة فجراً. وسيتم دراسة عناصر المناخ بالمنطقة علي النحو الاتي :

1()محمد خميس الزوكة، السياحة في المنظور الجغرافي، مؤسسة الثقافة الجامعية، 1991م، ص(70).

1 – الحـــرارة:

إن عنصر الحرارة أهم العناصر المؤثرة في حركة السياحة بالمنطقة،[1] وبالنظر إلى الجدول رقم (1) الذي يوضح المعدل الشهري العام لدرجات الحرارة في محطات منطقة الدراسة وفي فترات زمنية مختلفة يتضح لنا الآتي:

- إن معدلات درجات الحرارة تختلف من مكان إلى آخر ومن فصل إلى آخر بمنطقة الدراسة وذلك بسبب تأثير الموقع والارتفاع والقرب من البحر.
- يساهم البحر في اعتدال درجة البرودة في فصل الشتاء بسبب دفئه ، ولذلك نجد أن المتوسط الشهري أو المعدل الشهري لدرجة الحرارة في شهر يناير (13.8مْ) بينما تصل إلى (28.1مْ) في شهر يوليو.
- يلعب عامل الارتفاع دوراً كبيراً حيث نجد أن المرتفعات الجبلية الموجودة في منطقة الدراسة لها أهمية كبيرة في انخفاض درجة الحرارة في فصل الشتاء وتلطيفها واعتدالها في فصل الصيف، ويظهر ذلك من خلال أرقام الجدول رقم (1) حيث نجد أعلى درجة حرارة في شهر يناير هي (18.1مْ) وأعلى درجة حرارة في شهر يوليو هي (32.5مْ) حسب محطات الرصد في المنطقة.

الجدول(1)

يوضح معدلات درجات الحرارة المئوية بمنطقة الدراسة خلال الفترة ما بين (1998 ــ 2008)

الاشهر	يناير	فبراير	مارس	ابريل	مايو	يونيو	يوليو	اغسطس	سبتمبر	اكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
متوسط العظمي	18.1	18.8	20.9	24.0	28.5	31.1	32.5	33.4	32.4	28.5	23.8	19
متوسط الصغري	9.6	9.9	12.4	14.6	18.7	21.9	23.7	24.7	23.6	19.6	14.9	11
المعدل العام	13.8	14.3	16.6	19.3	23.6	26.5	28.1	29	28	24	19.3	15

المصدر: مصلحة الأرصاد الجوي، نشرة محطة شحات بيانات غير منشورة (1998 ــ 2008)

1() محمد عياد المقلي، الجماهيرية دراسة في الجغرافية، الدار الجماهيرية للنشر، بنغازي، 1995م، ص(73).

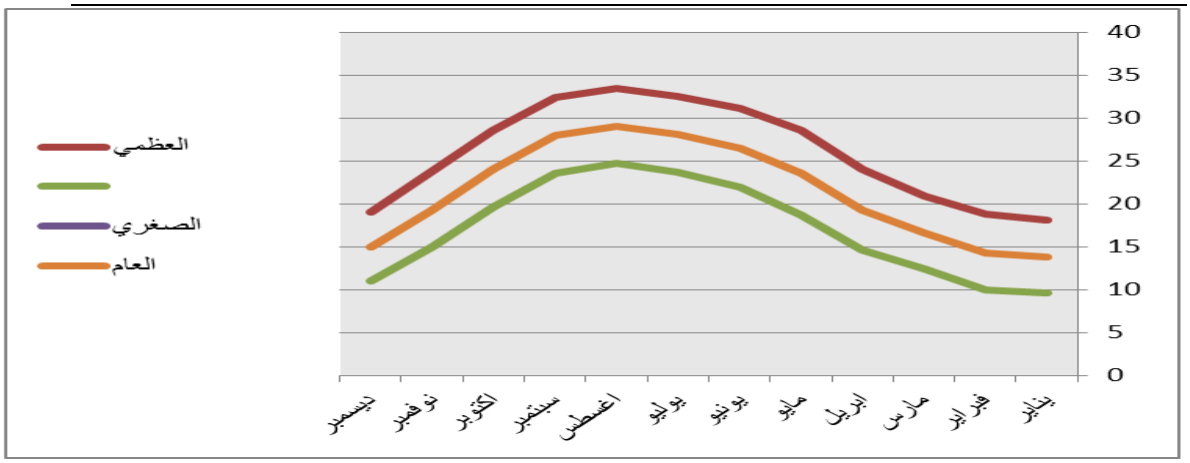

المصدر: من عمل الباحث استنادا الي بيانات الجدول رقم (1)

الشكل رقم (1)معدلات درجات الحرارة المئوية بإقليم الجبل الاخضر خلال الفترة ما بين (1998 ــ 2008)

2 – سطــوع الشمس:

بالنظر إلى الجدول رقم (2) الذي يوضح المعدل الشهري العام لعدد ساعات سطوع الشمس (ساعة/يوم) حسب محطات الرصد ولفترات زمنية مختلفة نلاحظ ما يأتي:

- تتميز المنطقة بسماء صافية وشمس ساطعة في معظم أشهر السنة حيث يصل أعلى معدل لساعات سطوع الشمس في شهر يوليو إلى **(11.8)**
- تبرز أهمية سطوع الشمس في منطقة الدراسة في أشهر الشتاء حيث وصل أعلى معدل شهري لسطوع الشمس في شهر فبراير إلى **(7.09** ساعة) وهذه الكمية تمتد لطول النهار في فصل الصيف، وهذا يساعد على تنشيط الحركة السياحية بالمنطقة وذلك بممارسة مختلف أنواع الترويح والاستجمام.

جــدول رقــم (2)

يوضح المعدلات الشهرية لمجموع ساعات سطوع الشمس بالساعة بالمنطقة خلال الفترة ما بين (1998 ــ 2008)

الاشهر	يناير	فبراير	مارس	ابريل	مايو	يونيو	يوليو	*اغسطس*	سبتمبر	اكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
مجموع ساعات سطوع الشمس	5.87	7.09	7.60	8.36	9.50	10.5	11.8	11.18	9.10	7.72	6.52	5.82

المصدر: مصلحة الأرصاد الجوي، نشرة محطة شحات بيانات غير منشورة (1998 ــ 2008)

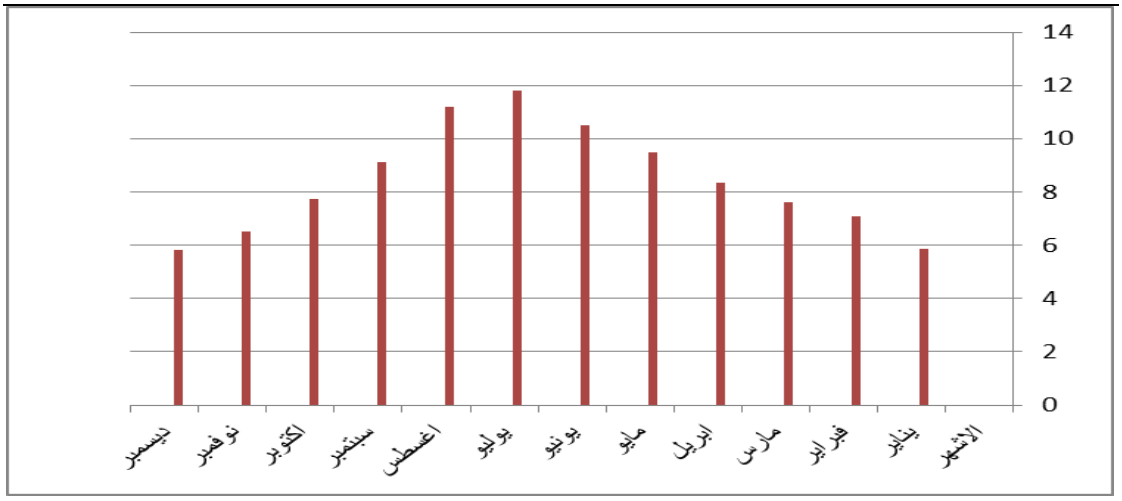

المصدر: من عمل الباحث استنادا الي بيانات الجدول رقم (1)

الشكل رقــم (2) **المعدلات الشهرية لمجموع ساعات سطوع الشمس بالساعة بالمنطقة**

3- الأمطـــــار:

بالنظر إلى الجدول رقم (3) الذي يبين المعدلات الشهرية لسقوط الأمطار بالمليمترات بالمنطقة يتضح أن هناك فصلا مطيرا في الفترة ما بين (1998 ــ 2008) هذا الفصل يبدأ مع نهاية شهر (أكتوبر)، وبداية شهر (نوفمبر) ويستمر حتى (مارس)، كما يوجد تباين أعلى في كميات المطر بين شهور الفصل المطير، حيث يبلغ أعلى معدل (178.14 ملم) في شهر (نوفمبر) وأقل معدل (1.83/ملم) في شهر الماء (مايو) ثم تأخذ في التناقص تدريجياً لتنعدم في فصل الصيف ليصل المعدل في شهر (يوليو) (0.0/ملم).

جــدول رقــم (3)

يوضح المعدلات الشهرية لسقوط الأمطار بالمليمترات بمنطقة الدراسة خلال الفترة ما بين((1998 ــ 2008)

الاشهر	يناير	فبراير	مارس	ابريل	مايو	يونيو	يوليو	اغسطس	سبتمبر	اكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
الامطار	74.4	45.74	25.7	12.68	1.83	0.57	0.0	0.22	16.94	39.58	78.14	73.7

المصدر: مصلحة الأرصاد الجوي، نشرة محطة شحات بيانات غير منشورة (1998 ــ 2008)

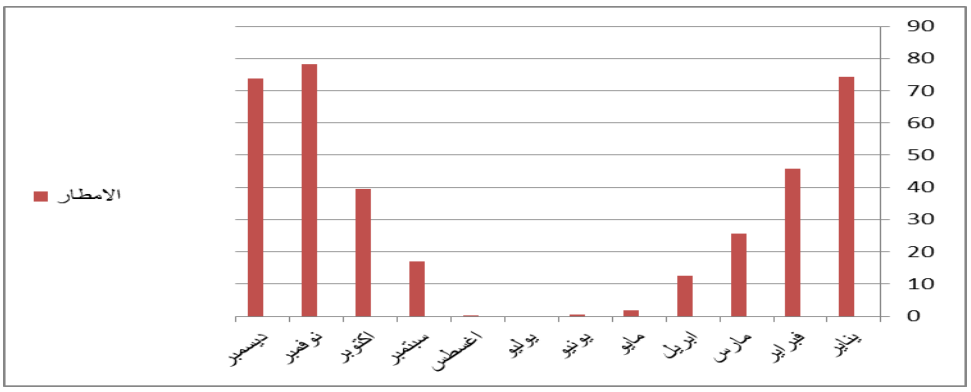

المصدر: من عمل الباحث استنادا الي بيانات الجدول رقم (3)

الشكل رقــم (3)المعدلات الشهرية لسقوط الأمطار بالمليمترات بالمنطقة خلال الفترة ما بين((1998 ــ 2008)

ثانياً: السياحة التاريخية والثقافية وسيلة لتنويع هيكل الاقتصاد بمنطقة الدراسة :

تهدف السياحة التاريخية، الي زيارة المعالم التاريخية والأثرية ،والتي تعتبر من المظاهر الحضارية التي أقامها الإنسان عبر العصور المختلفة منذ القدم وحتى الوقت الحاضر.

وهي ذات أهمية بالغة على الصعيد المحلي والعالمي[1]،، فالكثير من هذه المعالم والآثار تعد تراثاً عالمياً ، ويتمثل الدور الذي تلعبه هذه المعالم في تنشيط الحركة السياحية على النحو الآتي:

أولا : مقومات السياحة التاريخية والثقافية بالمنطقة :

أ : المدن الاثرية القديمة بالمنطقة:

توجد في منطقة الدراسة بعض المدن التاريخية والأثرية ذات الطابع التاريخي والأثري تم إنشاؤها منذ العصور القديمة، ومرت عليها العديد من الحضارات والحكومات مثل: الإغريقية والرومانية والبيزنطية والإسلامية، وتتمثل هذه المدن في الآتي:

1-مدينة قورينا (شحات):

ترتفع عن سطح البحر بحوالي (621)مترا، وتقع شرق بنغازي بمسافة (225 كم) وشرق مدينة البيضاء بمسافة (18 كم)وتعد هذه القرية سرا من اسرار التاريخ وهبة من هبات الطبيعة الساحرة ،ترتفع أعمدتها الشامخة بين هضاب الجبل الاخضر ،فهي تعد جوهرة ثمينة من اغني المدن الاثرية في ليبيا، حيث تعد المدينة التاريخية الثانية في حوض البحر المتوسط بعد اثينا، ويربطها بمدينة بنغازي طريق معبد عبر منطقة جبلية تكسوها غابات كثيفة من أشجار الصنوبر والارز والبطوم، ومن اهم معالها الاثرية معبد ابولو، وهي تمتاز بهوائها النقي وطقسها البديع مما يجعل منها مصيفا جبليا رائعا . ولقد أثبتت الدراسات أن منطقة قورينا كانت عامرة بالسكان قبل وصول الإغريق إليها عام 631 ق.م. وشكلت مجتمعاً رعوياً مستقراً [2] .

---

[1] فتحية مفتاح العمامي، التخطيط السياحي في ليبيا، دراسة في الجغرافية السياحية، ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، قسم الجغرافيا، جامعة قاريونس، 2005م، ص109.

2() عبد الكريم الميار، دليل متحف شحات، (الدار العربية للكتاب، 1975م)، ص12،

الصورة رقم (1) الاعمدة الرخامية بمدينة شحات

المصدر: شبكة المعلومات الدولية الانترنت .

2_ مدينة سوسة (أبولونيا):

وهي شبه جزيرة ، تقع شرق بنغازي بمسافة (273كم) وقد تم تأسيسها سنة 620 ق .م ،وتتمتع بموقع متميز ما بين البحر وغابات الجبل الاخضر ومناخها المعتدل طوال السنة ، و عرفت سوسة باسم أبولونيا نسبة إلى الإله الإغريقي أبولو الذي كان السبب الرئيس في مجيء الإغريق إلى ليبيا ،ونظراً لأهمية ميناء أبولونيا وخصوبة التربة الممتدة على الساحل والمحيطة بالمدينة فقد استغلت من قبل الإغريق والرومان وقد اعيد ترميم أسوار المدينة في العهد الروماني في القرنين الأول و الثاني و اختارها الأتراك لتوطين المسلمين العائدين من جزيرة كريت عام 1897م، و أسست مدينة سوسة الحديثة، ونظراً لمد البحر فقد أصبح اكثر من ثلث المدينة تحت الماء بما فيها الميناء القديم وأرصفته،

الصورة (2) بقايا السوق القديمة بمدينة سوسة الأثرية على شاطئ البحر

المصدر: شبكة المعلومات الدولية الانترنت.

3- مدينة طلميثة : تقع شرق بنغازي بنحو (104 كم)، ولقد تأسست هذه المدينة في القرن السادس ق .م وبها العديد من الاثار وهي ذات معالم سياحية عديدة طبيعية واثرية منها القلعة القديمة والمسرح الاثري الي جانب الكنائس وسور المدينة والمتحف [1]

1() داود حلاق، مرقص الإنجيلي،(مفاتيح الثورة، بنغازي،) 1993م ط1، ،ص:15

الصورة (3) بقايا القلعة الرومانية بمدينة طلميثة الأثرية

المصدر: شبكة المعلومات الدولية الانترنت

ج – المزارات الدينية :تتميز منطقة الدراسة بوجود العديد من المزارات الدينية المرتبطة بظواهر معينة والتي لعبت بمختلف أنواعها دوراً كبيراً لا يمكن تجاهله في تنشيط الحركة السياحية ، ومن بين هذه المزارات وأهمها:

1 – **(كنيسة مرقص)** تعد أهمها والتي قام بنحتها مرقص الإنجيلي في وادي مرقص الذي يقع جنوب شرق رأس الهلال، ولازالت بعض آثارها باقية إلى اليوم، **ومرقص الإنجيلي** هو سمعان كنعاني الجذور، آمن بتعاليم المسيح عليه السلام دون أقدم الأناجيل في الجبل الأخضر في وادي بعرف باسم وادي الإنجيل، ويعد أحد رجال ليبيا العظماء، ولقب بألقاب عظيمة منها: مرقص وتعني (المطرقة)، ولد في فترة تزامنت مع مولد المسيح عليه السلام، وقد قام بجهاده الديني في قارات العالم، إلا أن الرومان قاموا بتدمير مقراته الدينية في الجبل الأخضر بالحرق والهدم فهاجر إلى الديار المصرية عام 61 هـــ ، فتبعه الرومان إلى أن قبضوا عليه، وتم فصل رأسه عن جسده في الإسكندرية عام 68هـــ، ووزعت عظامه ما بين إيطاليا ومصر، وعندما فتح عمر ابن العاص مصر أمر ببناء كنيسة باسمه، وقد تم اكتشاف هذه الكنيسة من قبل مصلحة الآثار بشحات في إحدى رحلات اكتشافها للآثار، وهذه الكنيسة تعد مزاراً دينياً مهماً، وضريح مرقص عبارة عن ممر متعدد الأدوار والطبقات ،وهذا المقر محفور في الصخر، ويرتفع الطابق العلوي من الممر بمسافة (30 متر)، ويوجد في هذا الطابق 4 غرف محفورة في الصخر، أما الطابق الذي يليه توجد به كتب نشرت تعاليم الدين المسيحي[1].

[1] عبد الباسط علي عبد الجليل، تنمية صناعة السياحة في إطار التطوير المتوازن بمنطقة الجبل الأخضر وليبيا، رسالة ماجستير غير منشورة، (الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري، الإسكندرية، 2008م)، ص50–52.

الصورة (4) مدخل كهف مرقص الإنجيلي بمدينة رأس الهلال

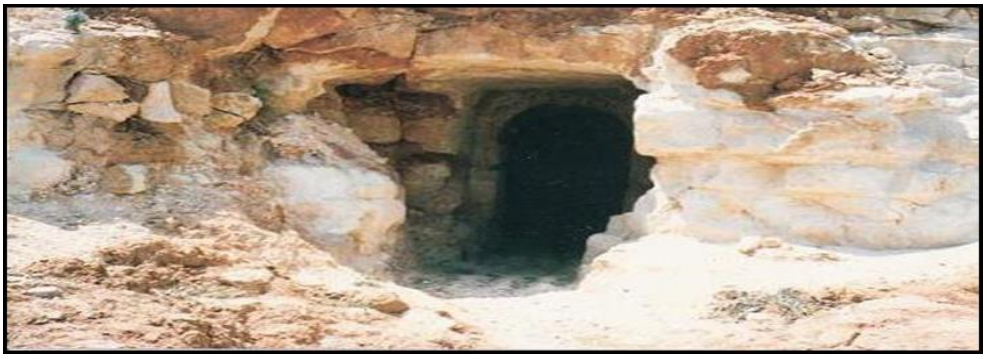

المصدر: شبكة المعلومات الدولية الانترنت

2 – مسجد و ضريح الصحابي الجليل رويفع الأنصاري:

يوجد هذا المسجد في المدخل الغربي من مدينة البيضاء على الطريق الرئيسي الذي يربط بنغازي بالبيضاء، وهو الصحابي رويفع بن ثابت بن سكن بن عدي بن حارثة الأنصاري من أخوال الرسول صلي الله عليه وسلم، وقد شارك في العديد من الفتوحات الإسلامية وفتح ليبيا تحت قيادة عمرو بن العاص توفي سنة 663 م وقد شيد لهذا الضريح في الفترة الأخيرة قبة، ويعتبر مزاراً مهماً للكثير من الزوار.

الصورة (5) مسجد وضريح الصحابي الجليل رويفع الأنصاري

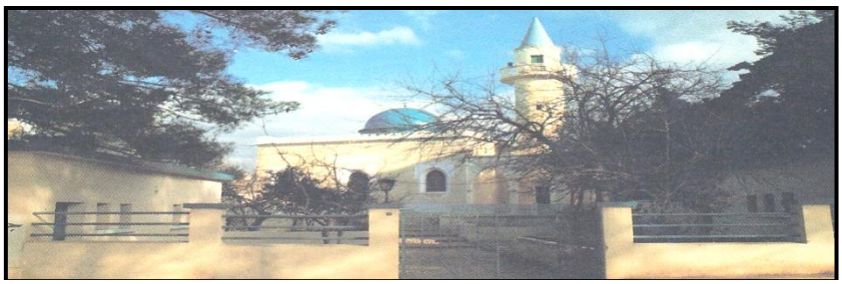

المصدر: شبكة المعلومات الدولية الانترنت .

3 – مسجد الصحابة بدرنـــة:

ويضم فناء هذا المسجد قبور نحو سبعين صحابياً جليلاً من بينهم القائد الصحابي الجليل (زهير بن قيس البلوى) والذي شارك في العديد من معارك الفتح الإسلامي في المغرب العربي، فقد شارك عمرو بن العاص في فتح مصر، وعقبة بن نافع في فتوحاته، وتولى أمر مدينة القيروان بعد استشهاد عقبة بن نافع، وعند عودته إلى مدينة درنة هاجمه الروم هو

وأصحابه فاستشهدوا جميعاً سنة 70هـ، وقد دفنوا فيها في مقبرة تعرف بمقبرة الصحابة، وهي حالياً تعد مزاراً هاماً بالنسبة للمسلمين [1].

4 – الكنائس الأثريـــــة:

تنتشر في إقليم الجبل الأخضر عدد من الكنائس القديمة التي يعود تاريخ إنشائها إلى ما بين منتصف القرن الأول الميلادي والقرن السادس الميلادي، والتي من بينها:

أ – الكنيسة الشرقية بشحات.

ب– الكنيسة المركزية في سوسة.

ج – الكنيسة الشرقية بسوسة .

5 – **المقابر والاضرحة الأثرية:** تحتوي منطقة الدراسة على العديد من الأضرحة التي تلعب دوراً مهماً في تنشيط الحركة السياحية فيه، تختلف في شكلها ومواقعها، والتي قام سكان المنطقة بإشهارها وإنشاء مقامات عليها، وذلك نتيجةً للمعتقدات الدينية لهؤلاء الأولياء من كرامات، وفي كل سنة يقام احتفال شعبي كبير يأخذ الطابع الديني، وفيه يجتمع حشد كبير من الناس من كل مناطق الإقليم ، حيث تقام مأدبة غذاء تشترك في إعدادها العائلات، بعدها يقام استعراض لفنون الفروسية، وهذه الاحتفالات تعد مقصداً للزوار من جميع أنحاء ليبيا، وتكرر هذه الاحتفالات على مدار السنة،:

الصورة (6) المقابر المسيحية (رومانية) الأثرية بمدينة شحات

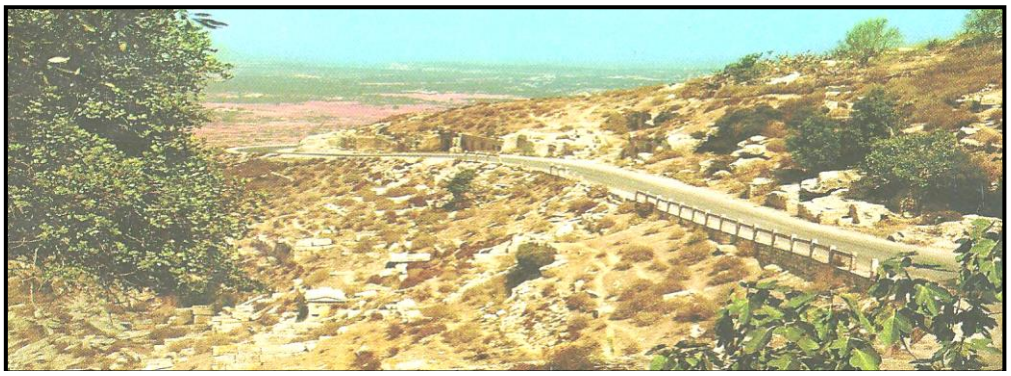

المصدر: شبكة المعلومات الدولية الانترنت .

ج – التراث الشعبي المحلي :

1 – المتاحف الأثرية:

إن فكرة إنشاء المتاحف الأثرية في ليبيا ،ولاسيّما متاحف الجبل الأخضر قد بدأت في أواخر القرن التاسع عشر و بداية القرن العشرين، وبحكم أن المنطقة الشرقية (الجبل

[1] محمد علي الزوي، آفاق تطوير وتسويق الخدمات السياحية الداخلية في ليبيا، دراسة تطبيقية عن المنطقة الشرقية، 1995م، ص42.

الأخضر) قد شهدت عدة حضارات تعاقبت عليها الإغريقية ، والرومانية ، والإسلامية ، التي اشتهرت بفن النحت والعمارة والرسم على الأواني الفخارية وغيرها، لذلك نجد أن معظم متاحف الجبل اهتمت بعرض ما عثر عليه من عينات أثرية تؤرخ لهذه الحضارات، وفي صدد الحديث عن تاريخ المتاحف، فقد تبين لنا بأن فكرة إجراء أعمال الحفر والتنقيب على الآثار ظهرت في الآونة الأخيرة حيث نالت شيئا من الاهتمام في عهد الاحتلال الإيطالي للبلاد ، ثم استمر البحث الأثري في عهد الإدارة البريطانية، وكان ذلك في الفترة التي تولى فيها الضابط (ريتشارد جولد شاير) عام 1952م إدارة المحافظات الشرقية ، حيث اتخذ من مدينة سوسة مقراً له ،و قام بإعداد لجنة تكون مهمتها البحث والتنقيب الأثري ، ثم أعيد البحث والتنقيب عن الآثار في فترة الخمسينات من قبل مصلحة الآثار في شحات، وأُعدّ مقراً يعرض فيه العينات الأثرية وهو متحف سوسة الحالي الذي افتتح يوم الثلاثاء الموافق 25/أكتوبر 1983م [1]، ثم افتتاح متحف من قبل آثار شحات في كل قرية ومدينة لتصبح منارة للعلم وتوعية الجماهير، حيث أُفتتح متحف القيقب للجمهور بتاريخ 15/ أبريل 1975م، حيث يضم المتحف قسمين: أحدهما قسم التاريخ الطبيعي من أحياء وجيولوجيا والقسم الثاني للعادات والتقاليد الشعبية.

كما أُفتتح متحف البيضاء بتاريخ 1989/4/2م بإشراف مصلحة آثار شحات وهو يعتبر من المتاحف الأثرية المتخصصة بعرض الآثار اليونانية، و نتيجة لمحدودية الآثار اليونانية وتقصير حملات التنقيب من الجهات المختصة، فقد قسم المتحف إلى عدة أقسام منها: قسم العادات والتراث، وقسم الآثار اليونانية، وقسم الآثار الإسلامية، وقسم خاص بالمقتنيات التي تخص الجهاد الوطني الليبي ضد الإيطاليين.

ومن المتاحف التي تهتم بعرض التراث و الآثار متحف طلميثة (الدراسية) الذي أُفتتح سنة 1952م، الذي يحوي على مجموعة متنوعة من المعروضات الأثرية المتمثلة في أرضيات فسيفسائية ومجموعة من التماثيل والمنحوتات التي استخرجت أثناء حفريات 35-1942م، وحفريات عام 1954-1957م، التي تشرف عليها مصلحة آثار شحات [2].

ومن متابعة سجلات الزوار لمتاحف منطقة الدراسة لسنة 2007م، تبين لنا أن أكثر الزوار كانوا لمتحف شحات والذين بلغ عددهم 2973 زائراً، يليه متحف سوسة بواقع 730 زائر ومتحف القيقب بواقع 50 زائراً، ومتحف قصر ليبيا بواقع 49 زائراً [3]. وتعطينا الأرقام

1() عياد موسى العوامي، مدير متحف البيضاء، مقابلة شخصية بتاريخ 2010/10/1م.

2() عبد الرحمن إبراهيم الشاعري، مقدمة في تقنية المتاحف التعليمية، دار المريخ، الرياض، 1988م، ص31.

3() سجلات المتاحف لعام 1998م.

السابقة قلة الاهتمام من قبل السائح الليبي والأجنبي لهذه الآثار إذا ما عرفنا أن معظم المذكورين كانوا من سكان المنطقة.

2 – الصناعات التقليديـــــة:

إن الصناعات التقليدية أحد العناصر الهامة للمنتج السياحي ، وأحد مظاهر الموروث الثقافي الذي يعبر وبشكل أساسي عن عراقة وأصالة الشعوب، ومن هنا تأتي أهمية الصناعات التقليدية، وذلك من خلال إبراز أهمية دور هذه الصناعات في تنشيط السياحة وإنعاش الحركة الاقتصادية و تنتشر في منطقة الدراسة بعض الأماكن الخاصة بصناعة وبيع هذه الصناعات، وقد لعبت دوراً كبيراً في لفت انتباه السياح إليها وأخذها كتذكار من البلاد، ومن هذه الصناعات: الصناعات الجلدية، الحريرية، الصوف، النسيج، الفخار، وغيرها من الصناعات[1].

ثانيا: اعدد السياح القادمين لمنطقة الدراسة لسنوات 2007-2008-2009-2010م.

من خلال الجدول(4) يتضح إن هناك تطور كبير وملحوظ في إعداد السياح سنة بعد أخرى وخصوصاً في سنة 2007 فقد وصل عددهم إلى 5623سائح من اجمالي السياح القادمين للمنطقة ويرجع السبب إلى توفر الخدمات السياحية عن طريق الشركات وسهولة الاجراءات والوضع الامني والطابع السياحي الذي تمتاز به منطقة الدراسة من توافر المواقع الاثرية والتاريخية وغيرها في حين وصل عدد السياح سنة 2008م 3342 سائح وسنة 2009 بلغ عددهم 2897 سائح وسنة 2010 وصل 1921 سائح ويعود هذا الانخفاض التدريجي في عدد السياح الي قلة الاهتمام بالقطاع السياحي في الآونة الاخيرة وتوفير كافة المتطلبات الازمة له من صيانة وترميم للمواقع الاثرية وتوفير الخدمات السياحية مثل الفنادق والاستراحات والارشاد السياحي وخدمات الامن وغيرها .....)

[1] سعيد حامد، المعالم الإسلامية بالمتحف الإسلامي، ليبيا، طرابلس، الإدارة العامة للبحوث الأثرية، مصلحة الآثار، طرابلس، 1978، ص(99-55).

جدول (4) يوضح اعدد السياح القادمين لمنطقة الدراسة لسنوات 2007-2008-2009-2010

ت/م	السنة	عدد السياح
1	2007	5623
2	2008	3342
3	2009	2897
4	2010	1921

المصدر : الهيئة العامة للسياحة إدارة الإحصاء السياحي لسنوات2008،2007 ،2009 ، 2010.

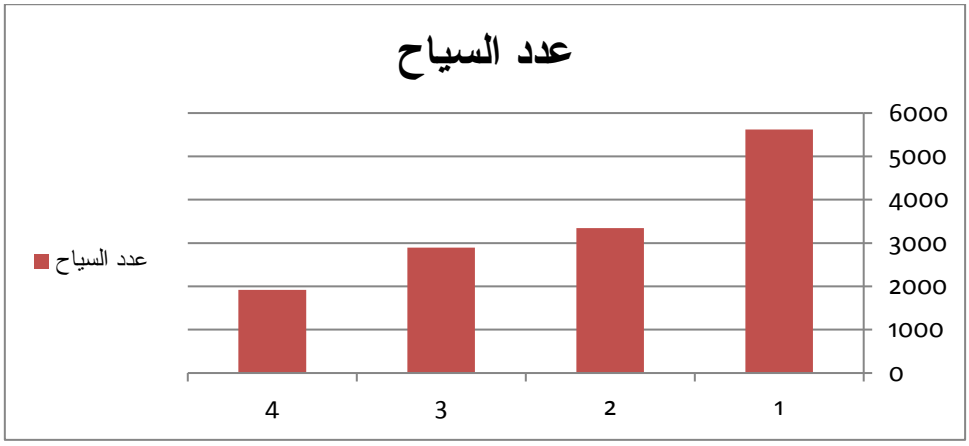

الشكل (4) يوضح اعدد السياح القادمين لمنطقة الدراسة لسنوات 2007-2008-2009-2010

ثالثا: واقع حركة السياحة التاريخية بمنطقة الدراسة:

يتضح ذلك من خلال أرقام الجدول رقم (5) الذي يوضح أسباب اختيار المنطقة لغرض السياحة نجد أن الأماكن الأثرية تحتل المرتبة الأولى في أسباب اختيار الإقليم لغرض الزيارة لدى السياح ،حيث بلغت نسبة السياح الذين اختاروا الإقليم لهذا السبب (27.6%)، ويرجع ذلك إلى الأهمية التاريخية والأثرية للمدن القديمة الموجودة في المنطقة.

في حين تأتي الشواطئ البحرية في المرتبة الثانية كأحد أسباب اختيار السياح بمنطقة الدراسة للسياحة، حيث بلغت نسبة السياح الذين جاءوا إلى المنطقة لغرض التمتع بشواطئه البحرية وممارسة الأنشطة البحرية المختلفة من سباحة وصيد (20.7%).

وتأتي النباتات الطبيعة في المرتبة الثالثة، فقد بلغت نسبة السياح الذين اختاروا المنطقة لغرض السياحة بين النباتات الطبيعة الموجودة فيه (19.2%)، علماً بأن منطقة الدراسة يشتمل على مساحات وغابات خضراء مما يعطي الفرصة للسياح بممارسة بعض الأنشطة الرياضية مثل المشي والجري والتنزه.

وكان المناخ المعتدل في المرتبة الرابعة من حيث الأسباب، إذ بلغت نسبة السياح الذين حضروا إلى منطقة الدراسة من أجل مناخه المعتدل (16.7%)، وتليها في المرتبة الخامسة توفر الخدمات بنسبة (10.6%).

وجاء كل من القرب من مكان الإقامة وأسباب أخرى في المرتبة الأخيرة من أسباب اختيار السياح المنطقة لغرض السياحة، بنسبة ضعيفة جداً، فكانت نسبة القرب من مكان الإقامة (4.6%) ونسبة السياح الذين اختاروا أسبابا أخرى (0.61%)،.

وللتعرف على العلاقة ما بين ارتفاع معدل السياح القادمين إلى المنطقة وتوفر المقومات السياحية الطبيعية والبشرية فيه تم استخدام (مربع كا^2) وكانت النتيجة أن قيمة كا^2 المحسوبة 288.37 أكبر من قيمة كا^2 الجدولية (13.27) عند مستوى دلالة (0.000) وبدرجة حرية (6) وهذا يدل على وجود علاقة ما بين ارتفاع معدل السياح القادمين إلى المنطقة وتوفر مقومات السياحية التاريخية فيه، وهذا ما يحقق الفرضية الأولى في الدراسة، علماً بأن المناخ المعتدل والنباتات الطبيعية والشواطئ البحرية هي مقومات سياحية طبيعية، والأماكن الأثرية وتوفر الخدمات والقرب من مكان الإقامة هي مقومات جذب سياحية بشرية.

جدول (5)أسباب اختيار منطقة الدراسة لغرض السياحة*

سبب الاختيار	العدد	النسبة
المناخ المعتدل	80	16.7
النباتات الطبيعية	92	19.2
الشواطئ البحرية	99	20.7
الأماكن الأثرية	132	27.6
توفر الخدمات	51	10.6
القرب من مكان الإقامة	22	4.6
أسباب أخرى	2	0.6

* اختيار أكثر من بديل.

المصدر : الهيئة العامة للتوثيق والمعلومات ،الكتيب الاحصائي 2010،مركز المعلومات والاحصاء السياحي ،طرابلس ،ليبيا ،ص 12

كا^2 = 288.37 درجة الحرية = 6 مستوى الدلالة = 0.000

الشكل (5) أسباب اختيار منطقة الدراسة لغرض السياحة

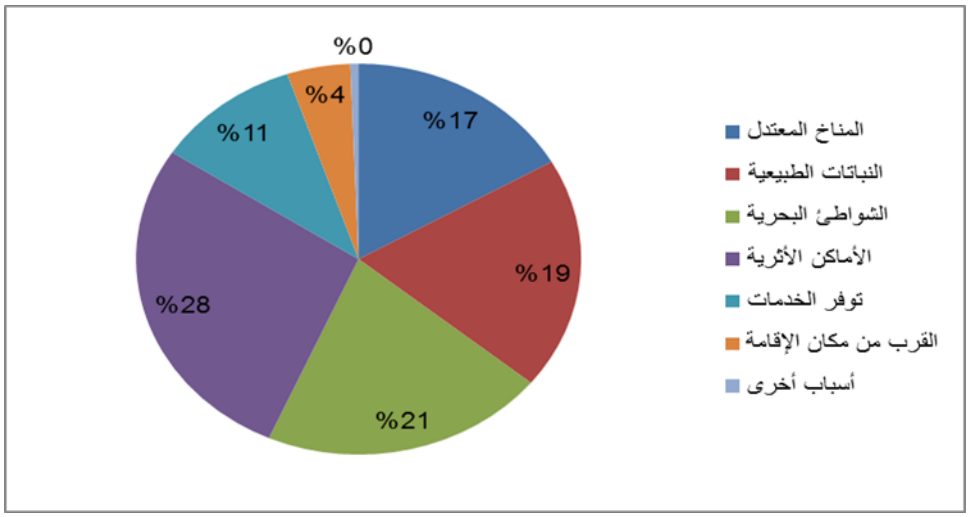

المصدر: بيانات الجدول (5).

رابعا : الأداء الاقتصادي لقطاع السياحة التاريخية والثقافية في منطقة الدراسة:

اخذ الاهتمام بالأداء الاقتصادي للسياحة التاريخية والثقافية في التزايد خلال النصف الثاني من هذا القرن ،فقد اشار العديد من المهتمين في مجال الجغرافيا السياحية ومنهم ماتلي Matley وميتشل Michell الي ان المردود الاقتصادي هو الهدف الأساسي للسياحة التاريخية والثقافية [1]..ويتضح دور الاثار الاقتصادية للسياحة التاريخية والثقافية علي التنمية فيما يلي :

1 –توفير فرص العمل داخل المنطقة :

تتميز السياحة التاريخية والثقافية بكثرة الخدمات، فهي أكثر استخداماً للعمالة عن غيرها من الأنشطة السياحية الأخرى ،والتي يكون مجال عملها محدوداً وقليلاً، وبالتالي لا تتطلب أيد عاملة كثيرة .

ولتعرف علي مدي امكانية السياحة التاريخية علي توفير فرص العمل تم زيارة بعض المؤسسات الموجودة داخل المواقع الاثرية ، و التي تعمل علي تقديم الخدمات للسياح القادمين لهذه المواقع ، واتضح أن خدمات المطاعم والمقاهي والاستراحات السياحية الموجودة بالأماكن التاريخية احتلت المرتبة الأولى من حيث عدد العمالة بنسبة (31.5%) من مجموع العاملين.

ويعود السبب في ارتفاع عدد العاملين في هذه المؤسسات إلى ما توفره من فرص عمل كثيرة ومتنوعة، ولا تحتاج إلى مهارة عالية وخاصةً في مجالات الإدارة والتنظيم والمحاسبة ... وغيرها).

[1] صلاح الدين عايد احمد عايد، السياحة في القدس، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاردنية عمان ، الاردن ، 1996م، ص116-117.

ويأتي في المرتبة الثانية العاملين في خدمات الارشاد السياحي بنسبة (24.2%)فهؤلاء هم الذين يعملون علي استقبال السياح وارشادهم داخل المواقع الاثرية واعطائهم فكرة عن كل جزء فيها واظهارها بالمظهر الافضل حتي تصبح مواقع جذب للسياح وبذلك تكون هذه المواقع عاملا لإتاحة فرصة العمل لعدد كبير من الاشخاص الذين لديهم خبرة في هذا المجال وفق الشروط الواجب توافرها من اتقان لغات وانضباط وحسن سلوك والخ.....).

وفي المرتبة الثالثة يأتي العاملون بخدمات الامن السياحي بنسبة (16.8%) ،وتشمل هذه الخدمات مباحث الجوازات والشرطة السياحية حيث يقوم العاملين في هذا المجال علي اصدار التأشيرات و تامين المواقع الاثرية والمحافظة عليها من السرقات والعبث ،بالإضافة الي حماية السياح عند تنقلهم داخلها. وفي المرتبة الرابعة المكاتب السياحية بنسبة (15.6%) ويكون دورها في نشر الدعاية والاعلام والتعريف بالمواقع التاريخية والاثرية، وابراز الطابع السياحي الافضل لها علي المستوي المحلي والعالمي بهدف استقطاب اعداد كبيرة من السياح كما تعمل علي توفير الخدمات لهم من استقبال ونقل وخدمات الاقامة وكل ذألك يحتاج الي توافر ايدي عاملة كثيرة حتي يتم توفير الخدمات بالصورة الافضل.

وللتعرف على العلاقة ما بين تطوير الاهتمام بالسياحة التاريخية وتوفر فرص العمل داخل المنطقة تم استخدام (مربع كا^2) وكانت النتيجة أن قيمة كا^2 المحسوبة (57.930) أكبر من قيمة كا^2 الجدولية (13.27) وعند مستوى دلالة (0.000) وبدرجة حرية (4) وهذا يدل على وجود علاقة ما بين تطوير السياحة التاريخية والثقافية وتوفر فرص العمل للسكان المحليين داخل الاقليم . وهذا ما يحقق الفرضية الرابعة في البحث. انظر الجدول رقم (6)

جدول (6) يوضح توفر فرص العمل داخل منطقة الدراسة

مؤسسة سياحية	العدد	النسبة
الارشاد السياحي	79	24.2
المطاعم والمقاهي والاستراحات السياحية	103	31.5
الامن السياحي	55	16.8
المكاتب السياحية	51	15.6
خدمات اخري	38	11.9

* اختيار أكثر من بديل

كا^2 = 57.930 درجة الحرية = 4 مستوى الدلالة = 0.000

2 – ايرادات المواقع الاثرية والثقافية في منطقة الدراسة :

تعد المواقع التاريخية والثقافية اهم عناصر السياحة التاريخية حيث تلعب دورا كيرا في جلب الاموال وذلك باستقطاب السياح لزيارتها مقابل دفع الرسوم المفروضة من قبل وزارة السياحة والاثار بالإقليم وقد بلغت هذه الرسوم للفترة مابين 1999 – 2008م حوالي 1,480,349دينار ليبي فقد استفادة العديد من الشركات السياحية بالمنطقة والتي تعمل في مجال السياحة التاريخية والثقافية من إيرادات المواقع الاثرية والتي تم جبايتها كرسوم تم فرضها من قبل مصلحة السياحة والاثار بالمنطقة علي السياح القادمين ايلها علي المستوي المحلي او الدولي مقابل الدخول والتجوال والتعرف علي معالمها وحسب بيانات الجدول رقم (7) ولا يستثنى من ذلك المصروفات التي ينفقها السائح داخل هذه المواقع فهي من الناحية الاقتصادية لها فاعلية كبيرة في تمويل مشاريع التنمية بالإضافة الي توفير فرص عمل للسكان المحلين وما يعود من مردود مادي علي العاملين بهذه المواقع مقابل الخدمات التي يقدمونها وبالنظر الي الجدول (7) نلاحظ ان مدينة شحات الاثرية احتلت المركز الاول من حيث المردود الاقتصادي للسياحة التاريخية في حين تحتل مدينة سوسة المركز الثاني بينما تأتي مدينة طلميثة في المركز الثالث .

الجدول (7) ايرادات المواقع الاثرية في اقليم الجبل الاخضر بالدينار الليبي للفترة ما بين 1999 – 2008م

الشهر	مدينة شحات	مدينة طلميثة	مدينة سوسة	المجموع بالدينار
يناير	96703	1140	10496	108339
فبراير	171686	2070	18046	191802
مارس	191150	1723	22398	215280
ابريل	151726	1924	25168	178818
مايو	132670	1626	23022	157318
يونيو	71572	980	6136	78688
يوليو	54500	1971	9654	66125
اغسطس	62828	1865	11177	75870
سبتمبر	66034	1239	9284	76557
اكتوبر	134912	659	13168	148739
نوفمبر	109626	1231	11038	121895
ديسمبر	49223	1112	10628	60963
المجموع	1292630	17549	170215	1,480,394

المصدر : الهيئة العامة للتوثيق والمعلومات ،الكتيب الاحصائي 2010،مركز المعلومات والاحصاء السياحي ،طرابلس ،ليبيا ،ص 70.

3- ايرادات المؤسسات الخاصة بإنتاج الصناعات التقليدية بمنطقة الدراسة :

تعتبر الصناعات التقليدية جزءا مكملا للسياحة التاريخية والثقافية ، فهي تتميز بأهمية حضارية تجعل منها عاملا مهما يلعب دورا اقتصاديا هاما يتمثل في تشغيل الايدي العاملة المحلية واستثمار رؤوس الاموال في طاقات انتاجية تفتح المجال امام التجار لفتح مؤسسات متخصصة في بيع هذه الصناعات .

1- تصنيف المؤسسات حسب المناطق واصناف الانتاج بالمنطقة:

بالنسبة للمؤسسات الخاصة بإنتاج الصناعات التقليدية بإقليم الدراسة مع قلة عددها فلها مردودها الاقتصادي في استجلاب العملة الصعبة لما توفره من سلع تساهم في استقطاب السياح والاقبال علي شرائها ،وبالنظر الي الجدول رقم (8) الذي يوضح التوزيع الجغرافي للمؤسسات التي تعمل علي صناعة وانتاج هذه الصناعات نلاحظ ان مدينة سوسة تحتوي علي 5 مؤسسات لصناعة التحف والمنتوجات الفخارية ومؤسستان للصناعات الجلدية ويتم تسويقها في المحلات القريبة من المواقع السياحية الهامة مثل مدينة سوسة الاثرية .

وبالمقارنة ما بين عدد المؤسسات التي تعمل في انتاج الصناعات ما بين كل من البيضاء وطلميثه وراس الهلال نلاحظ الانخفاض الشديد في عدد المؤسسات في مدينة سوسة ولا يتناسب هذا العدد مع حجم الحركة السياحة في الاقليم وهذا يتطلب من وزارة السياحة والاثار في هذه المدينة تشجيع المستثمرين علي القيام بزيادة عدد المؤسسات وذلك لما لهذه الصناعات من دور هام في تنشيط حركة السياحة التاريخية والثقافية في الاقليم .

الجدول (8)تصنيف المؤسسات حسب المناطق واصناف الانتاج بالمنطقة للفترة ما بين 1999 – 2008م

اصناف الانتاج	المناطق					المجموع
	شحات	الحنية	طلميثة	البيضاء	سوسة	
اصداف وحلي	-	16	31	-	-	47
تحف فخارية	-	-	-	28	5	33
مجسمات خشبية	7	10	15	-	6	38
مجسمات نحاسية	-	-	-	-	-	-
مجسمات زجاجية	-	-	-	7	7	7
منسوجات صوف وشعر	-	2	-	-	-	-
ملابس شعبية تقليدية	-	2	3	1	2	8
صناعات جلدية	8	2	-	8	2	22
المجموع	15	32	49	44	17	157

المصدر : الهيئة العامة للتوثيق والمعلومات، الكتيب الاحصائي 2010،مركز المعلومات والاحصاء السياحي ،طرابلس ،ليبيا ،ص 70.

2- تصنيف المؤسسات حسب العدد ونوع النشاط بالمنطقة :

من خلال تصنيف المؤسسات الخاصة بالصناعات التقليدية بالإقليم حسب العدد والنوع يتضح لنا ان هنالك مؤسسات تعمل علي الانتاج ، ومؤسسات اخري تقوم بمهام البيع ،في حين هناك ثالثة تقوم علي الانتاج والبيع معا .

وبالنظر الي الجدول رقم (9) الذي يبين عدد المؤسسات التي تعمل علي انتاج الصناعات التقليدية حسب النشاط بالإقليم للفترة ما بين 1999 – 2008م نلاحظ ما يلي :

تتركز معظم محلات البيع في مدينة شحات حيث يوجد فيها حوالي 90% من مجموع المحلات نتيجة لتركز السياحة فيها بشكل اكبر مما جعلها تستقطب 71.6% من مجموع المؤسسات العاملة في انتاج وبيع الصناعات التقليدية في حين بلغت النسبة في مدينة سوسة 0.9% و يعود ذالك الي ان مؤسسات البيع فيها لا يتجاوز عددها مؤسستين وهذ ا الفرق الكبير ما بين مدينتي شحات وسوسة له اثره السلبي علي حركة السياحة التاريخية والثقافية في المنطقة .

الجدول (9) عدد المؤسسات التي تعمل علي انتاج الصناعات التقليدية حسب النشاط بالمنطقة للفترة ما بين 1999 – 2008م

المنطقة	نوع النشاط		المجموع	%
	انتاج	بيع		
شحات	15	510	525	71.6
سوسة	32	35	67	29
البيضاء	49	14	63	8.6
الحنية	44	14	58	7.9
طلميثه	6	–	6	8 .0
سوسة	5	2	7	0.9
راس الهلال	2	1	3	0.4
مراورة	2	–	2	0.3
المرج	1	1	2	0.3
المجموع	**156**	**577**	**723**	**100**

المصدر : الهيئة العامة للتوثيق والمعلومات ،الكتيب الاحصائي 2010مركز المعلومات والاحصاء السياحي، طرابلس ،ليبيا ،ص 70.

3- المردود الاقتصادي لجميع المحلات بالمنطقة:

ان معرفة اقبال السياح علي الشراء من الصناعات المحلية (الصناعات التقليدية) في جميع مدن الاقليم له اهمية كبيرة في معرفة مدي قدرة هذه المنتجات من التلاؤم مع كافة الاذواق وذلك لما لها من دور اقتصادي وثقافي ،حيث يتمثل الدور الاقتصادي في تشغيل الايدي العاملة وتطوير السياحة التاريخية ورفع مستوي معيشة الافراد العاملين بها اما بالنسبة لدور الثقافي يتمثل في انها جزء من تراث الشعب الليبي الذي قام بتطوير هذه الصناعات اليدوية الخاصة به تمثل تراثه يشترها السائح تذكار لزيارته ويعود بها الي بلده ليشاهدها كثيرون غيره .

ومن اهم هذه الصناعات التقليدية التي يتم تسويقها في محلات الاقليم الازياء الشعبية التقليدية والتحف والمجسمات الخشبية والنحاسية والمنتجات الفخارية بأنواعها المختلفة والتي تنتشر العديد من المحلات الخاصة ببيعها علي جوانب الطرق المؤدية الي مدن الاقليم وقسم اخر منها يوجد داخل المواقع الاثرية كما هو الحال في شحات وسوسة وطلميثه وتشكل هذه المحلات عايدا اقتصاديا هاما ويتضح ذلك من خلال بيانات الجدول رقم (9) الذي يوضح العائدات الاقتصادية لجميع المحلات بالإقليم حيث تحتل مدينة شحات المركز الاول من حيث المردود الاقتصادي للصناعات التقليدية في حين تحتل مدينة سوسة المركز الثاني .

الجدول (9) العائدات الاقتصادية لجميع المحلات بالمنطقة للفترة ما بين 1999 – 2008م

المنطقة	الكمية بالقطعة	القيمة بالدينار الليبي
شحات	5.119.120	10.055.910
سوسة	4.144.250	9.407.500
البيضاء	591.200	507.650
الحنية	218.000	654.000
طلميثه	10.000	20.000
المرج	4.000	6000
راس الهلال	2000	3000
المجموع	10.088.570	20.654.060

المصدر : الهيئة العامة للتوثيق والمعلومات ،الكتيب الاحصائي 2010،مركز المعلومات والاحصاء السياحي ،طرابلس ص 88

رابعا : العوامل المؤثرة في الاقبال علي السياحة التاريخية والثقافية بالمنطقة :

تتأثر السياحة التاريخية والاثرية كغيرها من انواع السياحة الأخرى بعدة عوامل مختلفة لها تأثيرها علي الحركة السياحية في دول او اقليم في العالم وعند الاطلاع علي حركة السياحة التاريخية والثقافية بالإقليم اتضح ان هناك العديد من العوامل التي تلعب دور كبير في زيادة الاقبال لسياح او قلت الطلب عليها.

وللتعرف على العلاقة ما بين الاقبال علي السياحة التاريخية بالإقليم والخصائص الديموغرافية والاقتصادية للسياح داخل الاقليم تم استخدام (مربع كا^2)وتبين انه توجد هناك علاقة ذات دلالة احصائية عند مستوي الدلالة هو 0.05 وهذا ما يحقق الفرضية الخامسة كما هو موضح بالجدول رقم (10) ويمكن العمل علي زيادة اقبال السياح علي زيارة المواقع الاثرية وشراء المنتجات الخاصة بالصناعات التقليدية بإقليم الجبل الاخضر وذلك عن طريق القيام بعدة خطوات منها .

1- زيادة العرض بإقامة المعارض التي يتم فيها ابراز الطابع الاثري للمواقع التاريخية والمراحل التاريخية التي مرت بها وتحديد اماكن وجودها وعددها داخل الاقليم والخدمات التي تقدم فيها من اقامة وارشاد سياحي وغيرها .

2 – يجب وضع اسعار مناسبة تتلاءم ومستويات الدخل المتعلقة بالسياح عند زيارة المواقع التاريخية كما يجب الحرص علي عرض منتجات الصناعات التقليدية بطريقة ملائمة تتناسب واذواق السياح .

3- اختيار الكوادر البشرية للعمل في هذا المجال وذلك لوقوع المسؤولية الكبيرة عليهم عند حث السياح علي الاقبال لزيارة المواقع التاريخية او شراء المنتوجات من الصناعات التقليدية حيث يوقف نجاحهم علي قدرتهم في اختيار القول المناسب في الوقت المناسب حتي يكون الحث علي الزيارة خفيفا ولا يشعر به السائح .

4- ينبغي علي وزارة السياحة والاثار القيام بالأشراف علي المواقع الاثرية والمحلات الخاصة بالصناعات التقليدية من حيث صيانتها وترميمها واظهارها بالمظهر اللائق حتى تصبح مصدرا لجذب السياح ايليها .

5 –العمل علي الاهتمام بالأمن السياحي والذي يعد عنصرا مهما داخل المواقع الاثرية وذلك بتوظيف اشخاص لهم القدرة علي التعامل مع السياح بصورة حضارية .

6 – القيام بعقد دورات تدريبة في التسويق السياحي تعلم اللغات الاجنبية المختلفة وذلك بهدف رفع كفاءة العاملين بهذا القطاع .

7 – قيام الجهات المختصة بمراقبة الاسعار وعدم السماح لأصحاب المحلات التجارية داخل المواقع الاثرية من استغلال السياح حتي يزداد اقبال السياح علي زيارتها فيجب اعتبار السائح كسفير قد يعود مرة اخري وذلك بتشجيعه وليس استغلاله .

الجدول (10) نتائج اختبار مربع كأي للخصائص الديموغرافية والاقتصادية للسياح وعلاقتها بالأقبال علي السياحة التاريخية في بالمنطقة

العامل	مربع كأي	درجات الحرية	مستوي الدلالة *
الحالة الاجتماعية	15.28890	12	.22602
التعليم	39.84219	24	.02224
العمر	84.85008	30	.0000
الدخل السنوي	105.46666	24	–
المهنة	86.21341	36	.0000
طابع الرحلة	105.4666	24	0.000
وسيلة النقل المستخدمة	74.57516	18	0.000
هدف الزيارة	100.54911	36	0.000
مصادر الحصول علي المعلومات	78.48230	30	0.000
موسمية الزيارة	20.22894	18	024689
معدل الانفاق الشخصي	249.90143	30	.0000
النشطات الممارسة	79.18552	36	.0004
اوقات الزيارة	49.78048	36	.06301

المصدر :من عمل الباحث استنادا *يكون التغير مهما اذا كان مستوي الدلالة اقل من 0.05

خامسا : آليات تفعيل السياحة التاريخية والثقافية لزيادة مساهمتها في التنمية داخل المنطقة:

علي الرغم من الجهود المبذولة لتوفير عناصر الجذب السياحي بإقليم الجبل الاخضر الا أن هناك مشكلات لاتزال تعاني منها المنطقة بوصفها منطقة سياحية ومن خلال المقابلة الشخصية مع بعض المسؤولين في هذا القطاع والاطلاع علي واقع المواقع الاثرية والثقافية وكيفية توظيفها لتطوير السياحة التاريخية تم استخلاص الاتي :

1 – تطوير البنية التحتية للقطاع السياحي: تشمل مرافق البنية التحتية اللازمة لتنمية القطاع السياحي المواصلات ومرافق الإيواء السياحي (الفنادق والقرى السياحية والمنتجعات وغيرها)، إضافة إلى المطاعم والأسواق والمتاحف والمنتزهات.

2 – تفعيل دور المصارف في دعم وتمويل المشروعات السياحية: يعد رأس المال ركيزة أساسية للاستثمار، وتعد المصارف إحدى قنوات التمويل التي يمكن أن تساعد على زيادة الاستثمارات في هذا المجال، وعلى هذا فلا بد لهذه المصارف من ممارسة دور أكثر فعالية للمساهمة في نمو هذا القطاع.

3- تكوين العمالة المدربة: يستوعب القطاع السياحي ما يقدر بـــــــــــــ 3.4% من إجمالي الوظائف على مستوى العالم، ويعد التدريب والتأهيل ضروري جداً للعمالة السياحية، ولذلك فلابد من إنشاء المراكز والمعاهد المتخصصة في هذا الشأن، وتطوير القائم منها.

4- دور التشريعات والقوانين: تعد التشريعات من أهم العناصر المؤثرة في النشاط السياحي، حيث أنها تضمن الإطار القانوني لتشجيع الاستثمار السياحي عن طريق منح التسهيلات للمستثمرين (كالإعفاءات الضريبية) وتسهيل الإجراءات، وعلى هذا فإن ليبيا تحتاج للاهتمام بالجانب التشريعي المتعلق بالسياحة وذلك بإصدار قانون ينظم النشاط السياحي ويتناغم مع بقية القوانين الأخرى، ويراعي توفير الضمانات للاستثمارات السياحية، وحماية وصيانة المواقع الأثرية والسياحية، وتسهيل وتبسيط الإجراءات الخاصة بتوافد السواح الدوليون كإجراءات الحصول على التأشيرة وغيرها.

5 – الاهتمام بالترويج السياحي: وذلك بالاهتمام بالطرق الحديثة المتعلقة بفنون التسويق الالكتروني (التسويق عبر الانترنت).

6 – تحقيق الاستقرار السياسي والأمني: يعتمد ازدهار صناعة السياحة في بلدٍ ما اعتماداً أساسياً على الحالة السياسية والأمنية، فكلما كانت الحالة السياسية وبالتالي الأمنية مستقرة كلما شجع ذلك على توافد المزيد من السواح.

7- تطوير الاعلام السياحي بالإقليم حتى تحظ المواقع الاثرية والثقافية بالإقليم بأهمية إعلامية تبرز امكاناتها للسياح والمهتمين بهذا المجال ،فوسائل الاعلام لها دور كبير في التعريف بالإقليم وما يحتويه من اثار يمكن استغلالها في السياحة التاريخية .

8- ضع حلول لمشكلة التنقل داخل المنطقة حسب المعلومات التي تم التوصل ايليها من خلال الدراسة اتضح ان السياح يعانون من صعوبة التنقل وسط المنطقة بسبب عدم توافر سيارات اجرة والطرق الوعرة بالإضافة الي عدم وجود خدمات الارشاد السياحي .

9- هناك مشاكل اخري تقف عائقا في وجه استغلال المعالم الاثرية بالمدينة في النشاط السياحي منها :

*عدم تو فر خدمات الكهرباء داخل المناطق الاثرية .

*ارتفاع اسعار المواد الغذائية .

*عدم توفر مياه الشرب ودورات المياه النظيفة .

*قلة توفر الخدمات الصحية مثل الصيدليات والاسعاف السريع .

*قلة خدمات الاتصالات بالمدينة .

-نتائج الدراسة :

1- اتضح من خلال البحث أن منطقة الدراسة تقع تحت تأثير ضغوط بيئية أخرى غير سياحية ذات آثار سلبية على المقدرات التاريخية والثقافية والمتمثلة في العبث بالمواقع والمعالم التاريخية الهامة في مدينتي سوسه وشحات. فقد شهدت سوسه توسعا فندقيا وتوسعا في الميناء للأغراض التجارية على حساب الميناء التاريخي. كما تشهد المدينة توسعا عمرانيا كثيفا وسريعا يمتد من شرق المدينة إلي غربها مما قد يتلف بعض المواقع التاريخية وما قد يسببه من ضغوط على البيئة المجاورة. أما مدينة شحات فقد شهدت أيضا بعض مظاهر العبث بالمواقع التاريخية سواء عن طريق التوسع العمراني أو سوء استخدام بعض المعالم التاريخية.

2- التوسع في شق الطرق بشكل غير مدروس مما أدى إلي إمكانية الوصول إلى منطق غابية كنت بعيدة عن الاستخدامات السياحية المكثفة.

3- إهمال صيانة مباني المتاحف وقلة توفير الوسائـــل لعرض التحف الأثرية السبب الذي ادي الي عدم توظيفها سياحيا .

4- توجد مناطق أثرية ما زالت غائبة عن وجه الأرض لم تجر عمليات التنقيب عنها وحتى عمليات التنقيب التي سبق وإن أجريت لم تستمر بعد بسبب قلة الإمكانيات وعدم الاهتمام من قبل الجهات المسؤولة .

5- رغم وجود كنائس مسيحية في منطقة الجبل الأخضر ووجود معابد مسيحية في منطقة كمعبد مرقص الإنجيلي إلا أنها لم تستثمر في مجال السياحة التاريخية .

6- إهمال المساجد التاريخية القديمة في مدينة المرج ودرنة والبيضاء وعدم التعريف بها وتوظيفها سياحيا.

7- تتميز منطقة الدراسة بوجود مقابر اثرية في درنة والبيضاء إلا أنه لا يوجد لها دور في السياحة الخارجية.

8- وجود المساكن والمعابد والمخازن المعلقة والمعروفة بالأوشاز في أودية الجبل الأخضر وهذه يمكن الاستفادة منها في السياحة التاريخية بعد توفير الوسائل الميكانيكية للوصول إلى هذه الاماكن.

9- تتمتع منطقة الدراسة بموقع ممتاز قريب من أوروبا والتي تعتبر أكبر مصدر للسياح.

10- ضعف السياحة الداخلية في منطقة الدراسة وذلك يعود لانخفاض مستوى الدخول وارتفاع أسعار الخدمات الفندقية.

11- لا يوجد أي وجه مقارنة بين أسعار خدمات الفنادق والمصائف ومستوى هذه الخدمات من ناحية الجودة فالأسعار مرتفعة والخدمات منخفضة.

13- عدم وجود فنادق ومطاعم فخمة تخدم السياح في منطقة الدراسة مما جعل السياح يقيمون في مدينة بنغازي ويتنقلون في رحلات جماعية حيث تكون زيارتهم للمنطقة زيارة عابرة وسريعة لا تمكنهم من استكشاف المواقع الاثرية السياحية بشكل دقيق وفقدان عامل المتعة في هذه الرحلات.

17- بلغ عدد السياح الأجانب 100 فرد خلال العام 1999م في مصيف سوسة في حين بلغ عدد السياح من داخل ليبيا 1160 فرد،

18- قلة الدعاية عن المواقع الاثرية السياحية في منطقة الدراسة على مستوى الدعاية المرئية والمسموعة أو الصحف والمجلات والنشرات الأثرية والسياحية التي تعرف بالجبل الأخضر ومناطقه السياحية.

19- نجد أن مدن طلميثة التاريخية وشحات وسوسة وكذلك المواقع المهمة مثل رأس الهلال والأثرونوتوكرة تنعدم بها الفنادق إطلاقًا.

- التوصيات

1- البحث والتنقيب عن الآثار داخل منطقة الدراسة والعمل على إعادة ما نهب منها.

2- صيانة وترميم المناطق الأثرية الموجودة حاليًّا ووضع ضوابط وقوانين لحمايتها من العبث بها حفاظًا على قيمتها التاريخية.

3- العمل على إعداد الكوادر الفنية المتخصصة في مجال البحث والتنقيب عن الآثار.

4- العمل على توفير الوسائل التقنية الحديثة في مجال الصيانة والترميم للآثار.

5- دعم قطاع الشركات السياحية برجال الأمن ذوي الكفاءة العالية والمتخصصة في هذا المجال.

6- التعريف بالآثار عن طريق وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة والدعاية خارج حدود الجماهيرية ولاسيّما للسائح الأوروبي.

7- إنشاء الفنادق الحديثة وتوفير الخدمات الفندقية الممتازة والعمل على راحة السائح.

8- صيانة الفنادق القديمة بمنطقة الدراسة في الوقت الحاضر وتوفير الخدمة الفندقية الملائمة لها وتطويرها.

9- العمل على إعادة النظر في الأسعار الموجودة حالياً في جميع قطاعات الخدمات السياحية لتكون ملائمة للسائح ويكون لها دور كبير في تنشيط الحركة السياحية التاريخية .

10- توعية المواطنين بأهمية السياحة التاريخية ودورها في دعم الاقتصاد الوطني وكذلك من الناحية الثقافية.

11- إقامة المهرجانات السياحية سواء الدينية او الشعبية والثقافية لإبراز الطابع الثقافي للإقليم.

12- فتح المجال أمام القطاع الخاص ليكون له دور فعال في تنشيط الحركة السياحية مع وضع ضوابط لتنظيمه.

13- إقامة المعارض السياحية السنوية والموسمية في مناطق الجبل الأخضر لتعريف بالإقليموما يحتويه علي مواقع اثرية وثقافية .

14- تشجيع السياحة الداخلية وذلك عن طريق تقديم تسهيلات خاصة ووضع أسعار خاصة وملائمة للمواطنين والسياحة الداخلية.

15- توفير الأدوات والأجهزة الميكانيكية في عمليات الرفع وتسهيلات عمليات التسلق للسياح في كهوف ومعلقات الجبل الاخضر.

- **الخاتمة :**

تناول هذا البحث في ظل مجموعة من المعايير الجغرافية الطبيعية منها والبشرية دراسة مقومات السياحة التاريخية في شمال شرق ليبيا وتحديدا في المنطقة الممتدة ما بين مدينة درنة شرقا ومدينة المرج غربا والبحر المتوسط شمالا و تم دراسة المواقع الأثرية والتاريخية ،ومعرفة الأفضلية منها لدى السياح القادمين للمنطقة ومدى قدرتها على جلب طلب سياحي عليها

هذا بالإضافة للدراسة العوامل الطبيعية المؤثرة في هذا القطاع والمتمثلة في التضاريس والمناخ اما من الناحية البشرية فقد تم دراسة مقومات السياحة التاريخية بالمنطقة و المتمثلة في المدن القديمة والمزارات الدينية والمقابر الاثرية والمتاحف والصناعات التقليدية .

كما تم دراسة,واقع الحركة السياحية بالمنطقة والاداء الاقتصادي لقطاع السياحة التاريخية والاثرية من حيث توفير فرص العمل وايرادات المواقع الاثرية وايرادات المؤسسات

الخاصة بالصناعات التقليدية واخيرا العوامل المؤثرة في الاقبال علي السياحة التاريخية والثقافية بالمنطقة ..

ونظراً لندرة أو انعدام الدراسات المحلية التي تناولت هذا الموضوع فإنه قد تم الاعتماد على عدة عناصر أساسية متمثلة في المقابلات الشخصية مع المسئولين داخل الهيئة العامة للسياحة بطرابلس وبعض المراجع والمصادر التي لها علاقة بمضوع البحث ومنطقة الدراسة .

قائمة المراجع

أولا: الكتب

1- اكساد، التقرير النهائي منتزه وادى الكوف،1984ف

2- بخشيم عبد العزيز ابريك ،الغلاف الجوي ،الجماهيرية دراسة في الجغرافيا، الدار الجماهيرية للنشر199ف

3- بو لقمة ،الهادي مصطفى ،الجماهيرية دراسة في الجغرافيا منشورات دار الجماهيرية للنشر بنغازي ،1995ف.

4- تشايلد، ر.ج. جود، قورينا وأوبولونيا، ترجمة ونشر إدارة البحوث الأثرية، 1970م.

5- حلاق، داود، والإنجيلي، مرقس، أوشاز الأسلاف، مطابع الثورة، بنغازي، 1993م.

6- حلاق، داود، مرقس النجيلى، مفاتيح التورة ، الطبعة الاولى، بنغازي، 1993م.

7- الزوام، سالم محمد، الجبل الأخضر، دراسة في الجغرافية الطبيعية، منشورات جامعة قار يونس، 1983م.

8- الزوكة، محمد خميس، السياحة في المنظور الجغرافي، مؤسسة الثقافة الجامعية، 1991م.

9- . الشاعري، عبد الرحمن إبراهيم، مقدمة في تقنية المتاحف التعليمية، دار المريخ، الرياض، 1988

10- عبد النبي، صالح ونيس، وأبريك، عطيه، دليل متحف القيقب، الإدارة العامة للبحوث والمحفوظات التاريخية، طرابلس.

11- صالح ونيس، مساجد درنة، موسوعة الآثار الإسلامية، منشورات مصلحة آثار جمعية الدعوة الإسلامية.

12- العوامي، عياد موسى، الحيوانات البرية الليبية، منشورات جامعة عمر المختار، الطبعة الأولى،1997ف.

13- المرتضى، محمد حسين، طلائع الفتح الإسلامي في ليبيا (جهاد زهير البلوي ورويفع الأنصاري)، جامعة عمر المختار، البيضاء، 1992م.
14- المقيلي، محمد عياد، الجماهيرية دراسة في الجغرافية، الدار الجماهيرية للنشر، بنغازي،1995ف.
15- المهدوي، محمد المبروك، جغرافية ليبيا البشرية، منشورات جامعة قار يونس، بنغازي،1995ف.
16- الميار، عبد الكريم فضيل، دليل متحف شحات، الدار العربية للكتاب، 1975م.
17- الميار، عبد الكريم فضيل، تنظيم دليل متحف أبولونيا، الدار العربية للكتاب، 1976م.
18- الميار، عبد الكريم فضيل، دليل متحف طلميثة، الدار العربية للكتاب، 1976م.
19- نصحي إبراهيم، إنشاء قورينا وشقيقاتها، الطبعة الثانية، 1979م.
20- النيهوم، الصادق، تاريخنا، الجزء الثالث، دار التراث، 1977م.

ثانيا: الرسائل العلمية :

1- الزوي، محمد، آفاق تطوير تسويق الخدمات السياحية الداخلية في ليبيا " دراسة تطبيقية عن المنطقة الشرقية " ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد، جامعة قار يونس، 1995م.

ثالثا: التقارير :

1- بينت، كريج، الثدييات والزواحف والبرمائيات والحيوانات البرية في ليبيا، الحلقة الأولى، مجلة الحصاد، العدد 15، مطبعة الشرق الأوسط، لبنان.
2- سجلات أمانة السياحة في شحات ودرنة والمرج.
3- جهاز الحدائق والمتنزهات بالجبل الأخضر، معلومات إدارة مصيف سوسة السياحي.